

عنوان البحث

أثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على أداء الصحة والسلامة المهنية في
المشاريع الإنشائية بمدينة الرياض

The impact of implementing risk management practices on occupational
health and safety performance in construction projects in Riyadh

إعداد الطالب/

محمد فهد ناصر الشهري

الرقم الأكاديمي : 233000916

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

يونيو 2024

مقدمة:

يعد قطاع الإنشاءات من أكثر القطاعات خطورة في المملكة العربية السعودية، حيث يسجل سنوياً عدداً كبيراً من الحوادث والإصابات بين العمال.

وتشكل هذه الحوادث تكلفة باهظة على الشركات والمؤسسات الحكومية من حيث تكاليف العلاج والتعويضات والغرامات، بالإضافة إلى فقدان الإنتاجية.

ولذلك تلعب ممارسات إدارة المخاطر دوراً هاماً في الحد من مخاطر الحوادث والإصابات في مشاريع البناء والتشييد، وتحسين أداء الصحة والسلامة المهنية، من هنا انطلق موضوع البحث لمناقشة والتدقيق في جوانب هذه الدراسة والمساعدة والإسهام في تحقيق هدفها الرئيس من خلال الحث وتحفيز الشركات الربحية والمنظمات غير الربحية لتفعيل دور إدارة المشاريع في الحد من الحوادث والإصابات وتسريع وتيرة سير المشاريع الإنشائية في مدينة الرياض والمساهمة في تحسين جودة العمل ورضا العملاء في هذه المشاريع.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في تحديد مدى تأثير تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على أداء الصحة والسلامة المهنية في المشاريع الإنشائية بمدينة الرياض، حيث يتم مقارنة بعض المشاريع التي يتم فيها تطبيق وتفعيل دور إدارة مخاطر بشكل شامل ودقيق عنه في المشاريع التي لا يتم تطبيق سياسات إدارة المخاطر بشكل فعال أو لا تولي اهتمام كبير لهذه السياسات.

أهمية الدراسة:

وإجابة هذه الأسئلة ستسهم في :

- تحسين مستوى السلامة والصحة المهنية للعاملين في قطاع الإنشاءات.
- تقليل عدد الحوادث والإصابات في مشاريع التشييد والبناء.
- تحسين أداء المشاريع الإنشائية من خلال عرض ومتابعة مقاييس الأداء لإدارة المخاطر والصحة والسلامة المهنية.
- تعزيز الالتزام بالقوانين واللوائح المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية.

وتعد هذه الدراسة ذات أهمية كبرى نظراً لخطورة هذا القطاع وتعدد وتنوع الإصابات التي حدثت للعاملين في هذا القطاع، كذلك لما قد تسهم وتساعد هذه الدراسة في الربط بين ممارسات إدارة المخاطر وتحسين أداء السلامة والصحة المهنية، حيث أنه لا توجد دراسات كافية تركز على تأثير ممارسات إدارة المخاطر على أداء الصحة والسلامة المهنية .

كما أنه من الممكن ومن خلال معالجة هذه المشكلة، فإن هذه الدراسة هدفها الإسهام في سد الثغرات والفجوات التي من الممكن أن تعالج هذه المشكلة وتقدم معلومات وحلول قيمة للمسؤولين عن إدارة هذه المشاريع وخصوصاً في مجال الصحة والسلامة المهنية في قطاع الإنشاءات مما يسهم في تحسين وخلق بيئة عمل آمنة بشكل عام.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الرئيسية، تشمل:

1. فهم مفهوم إدارة المخاطر وأهميته في مشاريع الإنشاءات:

* سيتم تعريف مفهوم إدارة المخاطر بشكل دقيق وشامل.

* سيتم شرح أهمية تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع البناء والتشييد.

* سيتم توضيح فوائد إدارة المخاطر، مثل تقليل مخاطر الحوادث والإصابات، وتحسين أداء المشاريع، وتعزيز الالتزام بالقوانين واللوائح.

2. التعرف على ممارسات إدارة المخاطر المختلفة في مشاريع البناء والتشييد:

* سيتم استعراض مختلف مراحل إدارة المخاطر، بدءًا من تحديد المخاطر وتقييمها، مرورًا بالتحكم فيها ومراقبتها.

* سيتم تقديم شرح مفصل لكل مرحلة من مراحل إدارة المخاطر.

* سيتم توضيح الأدوات والتقنيات المستخدمة في كل مرحلة.

3. تحليل تأثير تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على أداء الصحة والسلامة المهنية في المشاريع الإنشائية بمدينة الرياض:

* سيتم جمع البيانات من خلال المراجعة الأدبية والدراسات المسحية والمقابلات مع الخبراء.

* سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

* سيتم تحديد العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ومعدلات الحوادث والإصابات في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض.

* سيتم تحديد العوامل التي تؤثر على فعالية تطبيق ممارسات إدارة المخاطر.

4. تقديم توصيات لتحسين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض:

* بناءً على نتائج الدراسة،

* سيتم تقديم توصيات عملية لتحسين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض.

* ستشمل هذه التوصيات جهات مختلفة، مثل المقاولين، والاستشاريين، والجهات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية. تهدف هذه التوصيات إلى رفع مستوى الوعي بأهمية إدارة المخاطر، وتحسين مهارات العاملين في مجال السلامة والصحة المهنية، وتطوير أنظمة وإجراءات فعالة لإدارة المخاطر في مشاريع الإنشاءات.

بشكل عام، تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في تحسين مستوى السلامة والصحة المهنية للعاملين في قطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية من خلال تحقيق هذه الأهداف، نتوقع أن تُساهم هذه الدراسة في :

- تقليل عدد الحوادث والإصابات في مشاريع البناء والتشييد.
- وتحسين أداء المشاريع.
- وتعزيز الالتزام بالقوانين واللوائح.
- ورفع مستوى الوعي بأهمية إدارة المخاطر في جميع مراحل المشروع.

تساؤلات الدراسة

وتتفرع من هذه المشكلة الرئيسية عدة أسئلة فرعية تشمل:

- ماهي ممارسات إدارة المخاطر المتبعة في هذه المشاريع؟
 - ماهي المخاطر التي تواجه العاملين في هذه المشاريع؟
 - كيف تؤثر ممارسات إدارة المخاطر على معدلات الحوادث والإصابات في هذه المشاريع؟
 - ماهي العوامل التي تؤثر على فعالية تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في هذه المشاريع؟
 - ماهي التوصيات لتحسين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في هذه المشاريع؟
- تعد هذه الأسئلة مهمة وضرورية لفهم العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء الصحة والسلامة المهنية في مشاريع الإنشاءات.

فروض الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات الأساسية تشمل:

1- وجود علاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وأداء السلامة والصحة المهنية في المشاريع الإنشائية.

تفترض هذه الدراسة أن الشركات التي تطبق ممارسات إدارة المخاطر بشكل فعال ستسجل معدلات إصابات منخفض، ومستوى رضا أعلى للعاملين فيها، وكذلك إنتاجية عالية ومؤشرات أداء أفضل للسلامة والصحة المهنية بشكل عام مقارنة بالشركات التي لا تطبق هذه الممارسات.

2- تؤدي ممارسات إدارة المخاطر إلى تقليل معدلات الحوادث والإصابات في المشاريع الإنشائية بمدينة الرياض.

تفترض هذه الدراسة أن الخطوات التي تتخذها الشركات لتحديد المخاطر وتقييمها والسيطرة/التحكم فيها ستساهم في الحد من مخاطر الحوادث والإصابات بين العاملين في هذه المشاريع.

3- تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تحسين رضا العاملين في هذه المشاريع.

تفترض هذه الدراسة أن بيئة العمل الآمنة والصحية التي تخلقها ممارسات إدارة المخاطر ستؤدي إلى زيادة رضا العاملين عن عملهم واستمرارية إنتاجيتهم.

4- تعزز ممارسات إدارة المخاطر ثقافة العاملين في هذه المشاريع.

تفترض هذه الدراسة أن التركيز على المخاطر والتحكم بها سيساهم في نش الوعي بأهمية السلامة والصحة المهنية بين العمال وإدارة المشروع وجعلها أولوية في جميع مراحل المشروع.

5- تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع الإنشائية بشكل عام وفي مدينة الرياض بشكل خاص.

تفترض هذه الدراسة أن تقليل معدلات الحوادث والإصابات، تحسين رضا العاملين، تعزيز ثقافة السلامة والصحة المهنية كلها ستؤدي إلى تحسين جودة سير العمل ورفع كفاءة المشاريع، وتقليل التكاليف، وإنجاز هذه المشاريع في الوقت المحدد.

الدراسات السابقة:

- 1- Seichi Horie, 6 August 2010: Occupational Health policies on risk assessment in Japan
- 2- القاسم، هدى محمد (2017) إدارة المخاطر المسببة للمطالبات في المشاريع الإنشائية .
- 3- عبرين، ياسر محمد (2017) تقييم ممارسات إدارة المخاطر: دراسة عن صناعة البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية.
- 4- سعدا، داني (2020) دور إدارة المخاطر في إنقاذ المشاريع المتعثرة، دراسة حالة-قطاع نقل الطاقة الكهربائية في سورية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات النظرية الأساسية، تشمل:

1. نظرية النظم:

* تفترض نظرية النظم أن المنظمات هي أنظمة معقدة تتكون من أجزاء مترابطة تتفاعل مع بعضها البعض ومع بيئتها الخارجية.

* تُشير هذه النظرية إلى أن إدارة المخاطر هي عملية نظامية تتطلب تنسيقًا وتعاونًا بين جميع أجزاء المنظمة.

* كما تُشير إلى أن فعالية إدارة المخاطر تعتمد على وجود بنية تحتية مناسبة، مثل السياسات والإجراءات والأنظمة، بالإضافة إلى وجود ثقافة تدعم السلامة والصحة المهنية.

2. نظرية التحكم:

* تفترض نظرية التحكم أن المنظمات تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال التحكم في عملياتها وأنشطتها.

* تُشير هذه النظرية إلى أن إدارة المخاطر هي عملية تحكمية تهدف إلى تحديد المخاطر وتقييمها والتحكم فيها.

* كما تُشير إلى أن فعالية إدارة المخاطر تعتمد على وجود أدوات ووسائل مناسبة لجمع البيانات وتحليلها واتخاذ القرارات.

3. نظرية السلوك البشري:

* تفترض نظرية السلوك البشري أن سلوك الأفراد يتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية.

* تُشير هذه النظرية إلى أن إدارة المخاطر تتطلب فهمًا لدوافع وسلوكيات الأفراد، بما في ذلك إدراكهم للمخاطر واستعدادهم لتغيير سلوكياتهم.

* كما تُشير إلى أن فعالية إدارة المخاطر تعتمد على وجود برامج توعية وتدريب فعالة تُساهم في تغيير ثقافة الأفراد تجاه المخاطر.

4. نظرية السلامة والصحة المهنية:

* تفترض نظرية السلامة والصحة المهنية أن بيئة العمل الآمنة والصحية هي بيئة خالية من المخاطر التي قد تُسبب الإصابات أو الأمراض المهنية.

* تُشير هذه النظرية إلى أن إدارة المخاطر هي أداة أساسية لخلق بيئة عمل آمنة وصحية.

* كما تُشير إلى أن فعالية إدارة المخاطر تُساهم في تحسين أداء العمال وتحقيق أهداف المنظمة.

5. نظرية الاستدامة:

* تفترض نظرية الاستدامة أن المنظمات الناجحة هي تلك التي تُوازن بين احتياجاتها الحالية واحتياجات الأجيال القادمة.

* تُشير هذه النظرية إلى أن إدارة المخاطر هي أداة أساسية لتحقيق الاستدامة من خلال حماية البيئة والحد من المخاطر التي قد تُهدد صحة الإنسان.

* كما تُشير إلى أن فعالية إدارة المخاطر تُساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمنظمة.

بالإضافة إلى هذه المنطلقات النظرية، ستعتمد هذه الدراسة أيضًا على الممارسات الفعلية لإدارة المخاطر في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض.

من خلال الجمع بين هذه المنطلقات النظرية والممارسات العملية،

المنهجية وطرق البحث:

1. المنهجية:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تهدف إلى وصف وتحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء الصحة والسلامة المهنية في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض.

2. خطوات البحث:

2.2 جمع البيانات :

سيتم جمع البيانات من خلال المصادر التالية:

- المراجعة الأدبية:

دراسة الكتب والمقالات والتقارير ذات الصلة بموضوع البحث.

- الدراسة المسحية:

توزيع استبيانات على عينة من الشركات العاملة في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض.

- المقابلات:

إجراء مقابلات مع خبراء في مجال إدارة المخاطر والصحة والسلامة المهنية في قطاع الإنشاءات.

2.2. تحليل البيانات:

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل التحليل الوصفي والتحليل التبايني والتحليل الارتباطي.

أدوات الدراسة :

- سيتم استخدام الأدوات التالية لجمع وتحليل البيانات:
 - الاستبيانات: سيتم تصميم استبيان إلكتروني أو ورقي يتضمن أسئلة محددة حول ممارسات إدارة المخاطر وأداء الصحة والسلامة المهنية.
 - برامج تحليل البيانات: سيتم استخدام برامج إحصائية مثل Excel لتحليل البيانات التي يتم جمعها من الاستبيانات والمقابلات.

حدود الدراسة :

• الدراسة المسحية:

- سيتم تصميم استبيان يتضمن أسئلة حول ممارسات إدارة المخاطر في الشركات، ومؤشرات أداء الصحة والسلامة المهنية.

- سيتم توزيع الاستبيان على عينة من الشركات العاملة في مشاريع الإنشاءات بمدينة الرياض.

- سيتم تحليل البيانات التي يتم جمعها من الاستبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

• المقابلات:

- سيتم إجراء مقابلات مع خبراء في مجال إدارة المخاطر والصحة والسلامة المهنية في قطاع الإنشاءات.

- سيتم التركيز على أسئلة حول أهم ممارسات إدارة المخاطر،

- والتحديات التي تواجه الشركات في تطبيق هذه الممارسات،

- وتأثير هذه الممارسات على أداء الصحة والسلامة المهنية.

- سيتم تحليل البيانات التي يتم جمعها من المقابلات باستخدام التحليل الموضوعي.

الخاتمة :

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها:

- وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء الصحة والسلامة المهنية في مشاريع الإنشائية بمدينة الرياض.
- تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل فعال قد أدى إلى انخفاض معدلات الحوادث والإصابات، وتحسين رضا العاملين، وتعزيز ثقافة السلامة والصحة المهنية، وتحسين أداء المشاريع بشكل عام.
- هناك العديد من العوامل التي تؤثر على فعالية ممارسات إدارة المخاطر، مثل التزام الإدارة العليا، ومشاركة العمال، ووضوح السياسات والإجراءات، وكفاءة الموارد.

و بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة:

- تعزيز الوعي بأهمية ممارسات إدارة المخاطر بين جميع أصحاب المصلحة في قطاع الإنشاءات.
- دعم الشركات في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل فعال من خلال توفير التدريب اللازم للعاملين، وتطوير أدوات ووسائل فعالة لجمع البيانات وتحليلها، وتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة.
- دمج ممارسات إدارة المخاطر في جميع مراحل مشاريع الإنشاءات، بدءًا من مرحلة التخطيط والتصميم وحتى مرحلة التشغيل والصيانة.
- تطوير أنظمة ولوائح تلزم الشركات بتطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل فعال.
- إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل المؤثرة على فعالية ممارسات إدارة المخاطر في مختلف القطاعات.

المراجع:

- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، لائحة السلامة والصحة المهنية.
- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.
- المجلس الوطني للمخاطر بالمملكة العربية السعودية.
- العنزي، طلال (2011) إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية، مواضيع عامة وتحليل للمخاطر في المشاريع الإنشائية الحكومية في سلطنة عمان.
- ISO 45001 – All you need to know (2020). Retrieved from <https://www.iso.org/ru/news/ref2271.html>.
- ISO 31000 Risk management (2020). Retrieved from <https://www.iso.org/iso-31000-risk-management.html>.
- NIOSH National Institute for Occupational Safety and Health (2024). <https://www.cdc.gov/niosh/occupational-risk-assessment/about/>
- National Consumer Commission, (2018) : Risk Management Strategy, Annex B, https://www.thedti.gov.za/parliament/StratPlans_APPs/NCC2017-AnnexureB.pdf (4/9/2019)
- OECD (2014), Risk Management and Corporate Governance, Corporate Governance, OECD. <http://dx.doi.org/10.1787/9789264208636-en> (5/9/2019)
- Pelle. Willumsen., Josef. Oehmen., Verena. Stingl., Joana. Geraldi., (2019) : Value creation through Project risk management, Vol. (37), Issue. (5), pp. 731-749.
- Robert. S. Kaplan., Anette. Mikes., (2012) : Managing Risks: A New Framework, Harvard Business Review, <https://hbr.org/2012/06/managing-risks-a-new-framework> (6/9/2019)